

الْهَمْزَةُ الْمُتَحَرِّفَةُ الْمَرْفُوعَةُ وَآوًا

الدَّرْسُ
08

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى قَاعِدَةِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّفَةِ الْمَرْفُوعَةِ.
- أَنْ أُدْرِكَ مُسْتَنْبَاتِ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ.
- أَنْ أَتَعَاوَنَ مَعَ أَصْدِقَائِي عَلَى تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ.

تَمْهِيدٌ

لَا زَالَ الْحَدِيثُ مُتَوَاصِلًا عَنْ تَصْوِيرِ الْهَمْزِ، وَحَدِيثِ النَّازِمِ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّفَةِ الْمَرْفُوعَةِ الْمُصَوَّرَةِ وَآوًا.

فَمَا هِيَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُصَوِّرُ هَمْزَتُهَا وَآوًا؟ وَمَا مُحْتَزَزَاتُهَا؟ وَمَا عَلَّةُ تَصْوِيرِهَا وَآوًا؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 286- فَضْلٌ وَصَوْرٌ بَعْضُ مَا تَطَرَّفَا *** بِالْوَاوِ فِي الرَّفْعِ وَزِدْهُ أَلِفًا
- 287- يَغْبَوُّ يَبْدُو يَنْبَوُّ نَبَوًّا *** لَا تَوْبَةَ تَفْتَوُّ يَنْشَوُّ الْمَلَوُّ
- 288- بِالنَّمْلِ بَدَأَ الْمُؤْمِنِينَ تَظْمَوُّ *** وَيَتَفَيَّوُّ وَحَرْفٌ يَذَرُو
- 289- وَأَتَوَكَّوْا كَذَلِكَ مَا سَلَفَ *** لَدَى الْفُصُولِ بَعْدَهَا وَفِي الطَّرَفِ

أَفْهَمَ

الشرح:

استخلاص المصامين:
- استخرج الكلمات التي صوّرت فيها الهمزة واواً.

لا توبة: أي لفظ «نبؤاً» كله بالواو على غير قياس إلا الذي في التوبة.

ما سلف: أي ما تقدم في فصول حذف الألف من الكلم التي في آخرها همزة مرفوعة بعد ألف محذوفة.

التحليل

اشتملت الأبيات على ما يلي:

أولاً: الهمزات المتطرفة المرفوعة المصورة واواً

جمع الناطم في هذه الأبيات الكلمات التي صوّرت فيها الهمزة المرفوعة المتطرفة واواً بعدها ألف، وزيادتها إما تقوية للهمز، أو للفصل بين الكلمة الأولى والثانية. فالتقوية مذهب الكسائي. والفصل مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري. ثم إن كلمات هذا الفصل ترد على ضربين: تارة تكون همزته قبلها متحرك نحو: «تفتوا»، وهو مستثنى من قوله: «كذا في طرف كيف أتت»، وتارة تكون همزته قبلها ساكن نحو: «علموا»، [الشعراء: 197] ﴿أَنْبِئُوا﴾ [الأنعام: 6] وهو مستثنى من قوله: «واحذف كماء والسما كيف تحرك».

فهذه الكلمات المرفوعة المصورة همزتها واواً على غير قياس، بل باعتبار من يخففها وفقاً من القراء. وذكر الناطم منها: ﴿يَعْبُوا﴾ [الفرقان: 77] و﴿يَبْدُوا﴾ [يونس: 4]

و﴿يُنَبِّئُوا﴾ [القيامة:13] و﴿تَبْقَوُا﴾ [يوسف:85] و﴿يَنْشُرُوا﴾ [الزخرف:17] و﴿تَضْمَرُوا﴾ [طه:116] و﴿يَتَّبِعُوا﴾ [النحل:48] و﴿يَذَرُوا﴾ [النور:8] و﴿أَتَوَكَّأُوا﴾ [طه:17].

ثَانِيًا: الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَهَا مُحْتَزَرَاتٌ

قَوْلُهُ «نَبِؤًا لَا تَوْبَةً»، أَي: لَفْظُ «نَبِؤًا» كُلُّهُ بِالْوَاوِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، نَحْوُ ﴿نَبِؤًا﴾ **الْخَصِمِ** [ص:20] ﴿نَبِؤًا عَصِيْمٌ﴾ [ص:66] إِلَّا الَّذِي بِالتَّوْبَةِ فَإِنَّهُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَهُوَ ﴿الْمُرِيَاتِ يَعْمُرُ نَبَأٌ﴾ [التوبة:70]

وَقَوْلُهُ: «﴿الْمَلَّوْا﴾ [المؤمنون:24] فِي النَّمْلِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ، وَالْأَوَّلَى فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا بَقِيَ فَعَلَى الْقِيَاسِ.

وَقَوْلُهُ: «كَذَاكَ مَا سَلَفَ» أَي: مَا تَقَدَّمَ فِي فُصُولِ حَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْكَلِمِ الَّتِي فِي آخِرِهَا هَمْزَةٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ، كَذَلِكَ تُصَوِّرُ وَآوًا بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوُ: ﴿بُرْعَاؤًا﴾ [المتحنة:4] و﴿أَنْبَلَاؤًا﴾ [الأنعام:6] و﴿جَزَاؤًا﴾ [المائدة:35] و﴿شَرَكَاؤًا﴾ [الأنعام:95] و﴿الْبَلَاؤًا﴾ [الصفات:106] و﴿عَلَمَاؤًا﴾ [الشعراء:197] و﴿أَبْتَاؤًا﴾، [المائدة:20] و﴿مُعَلَّاؤًا﴾ [غافر:50] و﴿الضُّعْبَاؤًا﴾ [إبراهيم:23] ﴿نَشَاؤًا﴾ [هود:87] وَتَقَدَّمَ تَفْصِيلُ ﴿جَزَاؤًا﴾ [المائدة:35] فَمَا حُذِفَ هَاوِيهِ (الْأَلِفُ) مِنْهُ صَوْرٌ وَآوًا، وَمَا أُثْبِتَ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ نَحْوُ: ﴿جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه:75].

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاطِقُ ﴿إِمْرُؤًا﴾ [النساء:175] وَلَا ﴿الْلَوْلُؤًا﴾، [الرحمن:20] لِأَنَّهُمَا صُورًا وَآوًا عَلَى الْقِيَاسِ، فَهُمَا دَاخِلَانِ فِي قَوْلِهِ: «كَذَا فِي طَرَفٍ كَيْفَ أَتَتْ».

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي صُوِّرَتْ هَمْزُتُهَا وَآوًا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْمَرْفُوعَةِ.
- 2- أُبَيِّنُ عِلَّةَ الْأَلِفِ الْمَزِيدَةِ بَعْدَ الْوَائِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ.

الِاسْتِثْمَارُ

أَتَعَاوَنُ مَعَ أَصْدِقَائِي وَأَمْلَأُ الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دَفْطَرِي:

الْكَلِمَةُ	حُكْمُ هَمْزَتِهَا	الِاسْتِدْلَالُ بِالنِّظْمِ	كِتَابَةُ الْكَلِمَةِ وَفْقَ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ
تَظْمَوُا			
يُنَبِّؤُا الْإِنْسَنُ			
نَبِؤُا الْخَصْمِ			
يَذَرُوْا			
الْبَلَاءُ			
يَتَفَقَّهُوا			

الإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 290 إِلَى 295 فِي فَصْلِ رَسْمِ الْهَمْزِ ، وَأُنْجِزُ الْآتِي:

- 1- أَسْتَخْرِجُ قَاعِدَةَ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ الْمُحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا.
- 2- أَذْكَرُ حُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ كَسْرِ أَوْ ضَمٍّ.